صيرورة معناه كالسجية والطبيعة فليتأمل فان قلت
ممكن ان يحمل قوله المثال الواوي على المفتوح العين فلا يعارض
وجه بوجه وان كان وزنا اصليا قلت فلا يكون انتفاء
الضم منه منتجا لانتفاء مطلق المضاعف
الواوي كما هو المدعى فليتأمل وحديث انتفاء الضم زيادة
على ما في الجاربردي ونصه ولما كان حذف الواو في مثله
اي مثل يعد واجبا لم يبن المضاعف معتل الفاء نحو وددت
بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين
وكان الواجب حذف الواو فلم يدغم لزم خلاف القاعدة
ولو ادغم لزم الاختلال للاعلال لكن انتهى **وعلمناه**
اي بالقياس **بالاستقراء** فان الاحكام الكليات انما تستفاد
من العلوم الجزئية **جمع المؤنث الغائب** انما قيد بالغائب
لان ما عداه من المؤنث المتكلم والمخاطب داخل فيما
قبله **وليس بشيء** اذ لفظ فعل بالضم وفعل بالكسر
اعم من الاصلي والمنقول ثم لا اشعار له بالخصوص منه
فلا يوافق حملها المذكورة **ولبعض المتأخرين فيه**
هنا كلام آخر يطلب من كتبهم يعني بهم ابن الحاجب
في شافيته ولما باب سدته الاخرى ما نصه جواب
اعتراض آخر وهو ان يقال سدته وقلته وسودته
وقولته

وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة
العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد
جاء فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين
وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ
في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو بالاصل بفتح العين ثم
اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال
بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح
العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين
عند اتصالها بالفاء وهي لا تتميز الواوي عن اليائي
حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر
ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء فحذفت لالتقاء
الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف
يعني ابن الحاجب بقوله لا النقل اي ليس الضم فيه
للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من نقل باب
الى باب مخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما
معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح
ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقرير ذلك
يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا
ثم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)